

التقديرات الإقليمية والعالمية للعنف الموجّه نحو المرأة: معدلات الانتشار والتأثيرات الصحية لعنف الشريك الحميم والعنف الجنسي من غير الشركاء

الملخص التنفيذي

"هناك حقيقة كونية واحدة، تنطبق على جميع البلدان والثقافات والمجتمعات: أن العنف الموجّه نحو المرأة غير مقبول، ولا يمكن التماس أي عذر مقبول له، ولا يمكن تحمله"

باكن كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة 2008

إن العنف الموجّه نحو المرأة من المشكلات الهامة في الصحة العمومية، وهو أيضاً انتهاك صارخ لحقوق الإنسان لدى النساء.

وقد أعدّ هذا التقرير منظمة الصحة العالمية، وكلية الطب وطب المناطق المدارية في لندن، ومجلس البحوث الطبية في جنوب أفريقيا، ليكون أول مراجعة منهجية عالمية لمجموع المعطيات العلمية حول معدّل انتشار شكليّن من أشكال العنف الموجّه نحو المرأة، وتحليلهما، وهذان الشكلاّن هما "عنف الشريك الحميم" و"العنف الجنسي من غير الشركاء". ويقدم هذا التقرير، ولأول مرة، تقديرات عالمية وإقليمية تراكمية لمعدلات انتشار هذَيْن الشكليّن من أشكال العنف، وقد استمدّت التقديرات من المعطيات السكانية من جميع أرجاء العالم بعد أن جُمعت وفق طريقة منهجية. ويتضمّن التقرير تفصيلات حول الآثار التي يخلفها العنف على صحة المرأة البدنية والجنسية والإنجابية والنفسية.

وتثير النتائج التي يعرضها التقرير الصدمة:

- فأكثر من 35% من النساء في العالم عانَيْن إما من عنف الشريك الحميم أو عنف غير الشركاء لهنّ بدنياً أو جنسياً. ورغم وجود الكثير من أشكال العنف الأخرى التي قد تتعرّض لها المرأة، فإن هذه النسبة تمثّل نسبة ضخمة من النساء في العالم.
- إن معظم العنف يأتي من الشريك الحميم، ففي أرجاء العالم، عانت ما يقرب من 30% من النساء اللاتي كُنَّ في علاقة حميمة من عنف بدني مع عنف جنسي أو بدونه، من قبيل ذلك الشريك الحميم، وفي بعض الأقاليم، عانت 38% من النساء من عنف الشريك الحميم.
- على الصعيد العالمي، يرتكب الشريك الحميم نسبة كبيرة تصل إلى 38% من جرائم قتل النساء.
- تبلّغ النساء اللواتي تعرّضن لعنف بدني أو جنسي من قبيل الشريك الحميم لهنّ عن معدلات مرتفعة لعددٍ من المشكلات الصحية الهامة، فعلى سبيل المثال، فإن احتمال ولادتهن لطفل ناقص الوزن يصل إلى 16%، واحتمال الإجهاض لديهن يصل إلى أكثر من الضعف، واحتمال إصابتهن بالاكتئاب يصل إلى الضعف، وفي بعض الأقاليم يصل احتمال إصابتهن بعدوى فيروس الإيدز إلى 1.5 بالمقارنة مع النساء اللاتي لم يعانين من عنف الشريك.
- وعلى الصعيد العالمي أيضاً؛ فإن 7% من النساء تعرّضن للاعتداء الجنسي من قبيل شخص آخر غير الشريك لهنّ. والمعلومات حول التأثيرات الصحية للعنف الذي يمارسه شخص غير الشريك للمرأة قليلة، إلا أن هناك بيّنات موجودة بالفعل توضح أن النساء اللاتي تعرّضن لهذا الشكل من العنف يكون احتمال تعرّضهن لاضطرابات معاقرة الكحول 2.3 أضعاف، واحتمال تعرّضهن للاكتئاب أو للقلق 2.6 أضعاف.



World Health
Organization

LONDON
SCHOOL OF
HYGIENE
& TROPICAL
MEDICINE



SOUTH
AFRICAN
MEDICAL
RESEARCH
COUNCIL

والحاجة واضحة لمضاعفة الجهود عبر طيف من القطاعات، للوقاية من وقوع العنف في المقام الأول، ولتقديم الخدمات الضرورية للنساء اللاتي عانين منه.

وتوضّح التفاوتات الملحوظة في معدلات انتشار العنف بين البلدان والأقاليم والمجتمعات أن العنف أمر غير حتمي، وأن من الممكن الوقاية منه، ويوجد بالفعل برامج واعدة للوقاية من العنف، ومن الواجب اختبارها وتعزيزها. وهناك بيّنات متزايدة حول العوامل التي تفسر التفاوت الموثق في العنف في العالم. وتشير تلك البيّنات إلى ضرورة التصدي للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تفرض ثقافة العنف الموجّه نحو المرأة. وتتضمّن تلك البيّنات أيضاً أهمية المعايير الاجتماعية المثيرة للتحديات والتي تدعم سلطة الذكور وتعطيهم السيطرة على الإناث، أو معاقبتهم، أو تتغاضى عن العنف الموجّه نحو المرأة، وتحديد من مستويات التعرّض للعنف في مرحلة الطفولة، وتعيد صياغة قوانين الأسرة الحافلة بالتمييز، وتعزز حقوق النساء الاقتصادية والقانونية، وتتخلّص من جوانب التفاوت بين الجنسين في الوصول إلى فرص عمل رسمية ذات أجور متعادلة، وفي الوصول إلى التعليم الثانوي.

كما أن هناك حاجة لتقديم الخدمات للنساء اللواتي عانين من العنف. وينبغي أن يؤدّي القطاع الصحي دوراً أكبر في الاستجابة لعنف الشريك الحميم والعنف الجنسي الموجّه نحو المرأة. وتؤكد الدلائل الإرشادية الجديدة للسياسات وللبرامج حول استجابة القطاع الصحي للعنف الموجّه نحو المرأة على الحاجة الماسّة لإدماج القضايا التي تتعلق بالعنف ضمن التدريب السريري. فمن المهم أن يفهم جميع القائمين على إيتاء الرعاية الصحية العلاقة بين التعرّض للعنف واعتلال صحة المرأة؛ وأن يكونوا قادرين على الاستجابة لذلك على النحو الملائم. ومن الجوانب الرئيسية أيضاً التعرّف على فرص تقديم الدعم وربط المرأة بالخدمات الأخرى التي تحتاج إليها، مثل عندما تطلب المرأة خدمات الصحة الجنسية والإنجابية (الرعاية السابقة للولادة وتنظيم الأسرة والرعاية بعد الإجهاض)، أو اختبار فيروس العوز المناعي البشري، وخدمات الصحة النفسية وخدمات الطوارئ. وينبغي توفير خدمات الرعاية الشاملة لتلو الاغتصاب وإتاحتها على نطاق أوسع عما هو عليه الآن.

ويُظهر التقرير أن العنف الموجّه نحو المرأة ينتشر على نطاق علمي واسع، وترسل النتائج في التقرير رسالة قوية مفادها أن العنف الموجّه نحو المرأة ليس مشكلة هينة قد تنحصر ضمن بعض الجيوب الصغيرة في المجتمع، ولكنه مشكلة عالمية في الصحة العمومية ذات أبعاد وبائية، وتتطلب استجابة عاجلة. وقد حان الوقت الذي يتّخذ فيه العالم الإجراءات المناسبة: فالحياة الخالية من العنف حق أساسي من حقوق الإنسان، وحق يستحقه الجميع؛ كل امرأة وكل رجل وكل طفل.

WHO/RHR/HRP/13.06

© منظمة الصحة العالمية 2013

جميع الحقوق محفوظة. يمكن الحصول على مطبوعات منظمة الصحة العالمية من على موقع المنظمة الإلكتروني (www.who.int) أو شراءها من قسم الطباعة والنشر، منظمة الصحة العالمية، 20 Avenue Appia, 1211 Geneva 27, Switzerland (هاتف رقم: +41 22 791 3264؛ فاكس رقم: 22 791 4857 +41؛ عنوان البريد الإلكتروني: bookorders@who.int). وينبغي توجيه طلبات الحصول على الإذن باستنساخ أو ترجمة منشورات منظمة الصحة العالمية - سواء كان ذلك لبيعها أو لتوزيعها توزيعاً غير تجاري - إلى قسم الطباعة والنشر عبر موقع المنظمة الإلكتروني (http://www.who.int/about/licensing/copyright_form/en/index.html)

For more information, please contact:

Dr Claudia Garcia-Moreno

Department of Reproductive Health and Research

World Health Organization

Avenue Appia 20

CH-1211 Geneva 27

Switzerland

Fax: +41 22 791 4171

E-mail: reproductivehealth@who.int

www.who.int/reproductivehealth